

المصدر: القدس العربي

التاريخ: 1 مارس 2003

قمة شرم الشيخ: الخلافات العربية تزداد حدة.. وجدل حول ارسال لجنة وزارية للعراق العراق يشرع بتدمير «الصمود - 2».. وموسكو تهدد باستخدام الفيتو

البنتاغون يصدر اوامر التعبئة لقاذفات بي 2 ويعلن نشر حامله الطائرات نيميتز

الى جانب بغداد لبنان وسورية ويريد من القمة ان تعلن بوضوح رفضها «اي اعتداء على العراق»، حسب ما أكد مسؤول عربي رفيع لوكالة فرانس برس.

وعكست تصريحات مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية اسامة الباز الاحتقان الذي تشهده الاجتماعات التحضيرية. فقد حذر امام الصحافيين من انه يحتمل ان لا «توافق كل الدول العربية على كل شيء بالتفصيل» وان كان تحدث عن «توجه في مشاورات وزراء الخارجية العرب نحو التوصل الى موقف عربي يكون محل قبول الجميع».

واوضح المسؤول العربي ان شدة الخلافات بين المعسكرين حول قضية العراق ستدفع الوزراء الى رفعها للقادة العرب لحسمها. و اضاف ان العراق مدعوما من سورية ولبنان «يرفض ارسال لجنة وزارية عربية الى بغداد في اطار مهمة وساطة مع الامم المتحدة لتشجيع الحل السلمي، ويؤكد انه اذا ذهبت هذه اللجنة فستكون مهمتها فقط الاستماع الى وجهة النظر العراقية». ومن المقرر ان تكون المناقشات حول ايفاد هذه اللجنة الوزارية الى كل من بغداد والامم المتحدة قد استؤنفت مساء الجمعة خلال الاجتماع الرسمي لوزراء الخارجية العرب الذي تقرر تقديمه حتى يتسنى بدء اعمال القمة مبكرا اليوم السبت، وفق مصادر الجامعة العربية.

ومن المقرر ان تضم هذه اللجنة اذا ما تم الاتفاق عليها وزراء خارجية مصر احمد ماهر والسعودية سعود الفيصل والمغرب محمد بن عيسى الى جانب الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى.

عسكريا، اعلن الناطق باسم الفرقة الـ101 المجهزة الامريكية جون مينتون في فورت كامبيل في ولاية كنتاكي (وسط شرق) ان القسم الاكبر من الفرقة التي اعلنت تعبئتها اخيرا، سيكون عملانيا في الخليج في غضون اسبوع.

واوضح الناطق باسم الفرقة المؤلفة من 20 الف عنصر «اننا في صدد الانتشار حاليا. وقد بدأت عملية الانتشار قبل حوالي اسبوع. وستكون اليوم نشرنا حوالي 5500 عنصر».

والفرقة الـ101 متخصصة في الهجمات الموجهة في عمق اراضي العدو، وهي مجهزة بمروحيات نقل وهجوم من نوع اباتشي ايه اتش 64.

واعلن البنتاغون الخميس نشر حامله الطائرات نيميتز، سادس حامله طائرات تنتشر في المنطقة، في حين افاد عن اصدار اوامر التعبئة للقاذفات النوية بي 2 تحسبا لعمليات عسكرية محتملة. (تفاصيل ص 3 و4)

■ نيويورك (الامم المتحدة) - شرم الشيخ - بغداد - القدس العربي: يبدأ العراق بتدمير صواريخ «الصمود-2» المحظورة اعتبارا من اليوم السبت آخر مهلة فرضتها الامم المتحدة للقيام بذلك، في حين هددت موسكو باللجوء الى استخدام حق النقض (الفيتو) «اذا ما كان ضروريا للمحافظة على استقرار العالم».

واعلن المتحدث باسم المفتشين الدوليين هيرو يواكي ان «العراقيين طلبوا اجراء مباحثات تقنية معنا. ستجري هذه المباحثات صباح السبت وفي حال الاتفاق على وسائل التدمير، فان هذه العملية قد تبدأ السبت».

والخميس في بكين، هددت روسيا للمرة الاولى علنا باستخدام حق النقض «اذا ما كان ضروريا للمحافظة على استقرار العالم». وكان الرئيس سان الروسي فلاديمير بوتين والامريكي جورج بوش اتفقا هاتفيا في وقت سابق على ضرورة وضع «خطة عمل» من اجل العراق «متوافقة مع مصلح كل المجتمع الدولي».

وفي ختام ثلاث ساعات من المناقشات مساء الخميس، لم يحرز اعضاء مجلس الامن الدولي الذين تسلموا مشروع قرار متناقضين يتعلقان بنزع اسلحة العراق، اي تقدم باتجاه التوافق. واكد الناطق باسم البيت الابيض اري فلايشر الجمعة ان تعهد العراق بتدمير صواريخ «الصمود 2» هو خدعة، مشيرا الى ان الولايات المتحدة تريد نزعها كاملا وشاملا لسلح العراق.

وفي هذه الاثناء وصف كبير المفتشين الدوليين عن الاسلحة في العراق هانس بليكس الجمعة القرار المبدئي العراقي بتدمير صواريخ الصمود-2 المحظورة بانه «عنصر مهم جدا في عملية نزع سلاح حقيقية». وقلت الولايات المتحدة من بادرة حسن النية العراقية. ورأى وزير الدفاع دونالد رامسفيلد مثله مثل وزير الخارجية كولن باول، ان قضية الصواريخ هذه «لا تغير شيئا» في الوضع.

وهند الرئيس بوش من لهجته، مشيرا الى ان صواريخ «الصمود-2» ليست على اي حال سوى «الجزء العائم من جبل الجليد».

وعلى الصعيد العربي، ازدادت حدة الخلافات خلال الاجتماعات الوزارية التحضيرية لقمة شرم الشيخ مساء اليوم عشية التماسها بين معسكر «العربانيين»، ويضم بصفة خاصة مصر ودول الخليج وبرزت الدعوة الى التزام العراق الكامل بقرارات مجلس الامن، ومعسكر المتشددين الذي يضم